# عالم « الماوراء »
# كما يشرحه الايزوتيريك

في هذه الحلقة يشرح لنا الاستاذ جوزيف مجدلاني - مؤسس معهد الايزوتيريك في لبنان والعالم العربي - ومن خلال كتاباته، عالم الماوراء وما يتضمن من تشعبات كما تفسره العلوم الباطنية - الايزوتيريك.

عالم « الماوراء» في عرف سكان الارض هو العالم اللامنظور للعين المجرّدة؛ او «السماء» حيث الاموات يقيمون في النفس والروح كما تقول العلوم الدينية.

اما العلوم الباطنية فتقول ان الكون واحد لا اثنان... منه ما يظهر جلياً للعيان كالعالم الخارجي الارضي، ومنه ما حُجب عن العيان- المناطق الباطنية- فدعي باللامنظور او بالماوراء- نقصد حجباً عن الذين يعوزهم النظر الروحي.

وكما الجسد المادي واحد من سبعة اجسام، كذلك الارض التي نعيش عليها واحدة من سبع طبقات ... والارض المنظورة تعتبر بمثابة الجسد المحسوس- العالم الأدنى.

وكما باقي الاجسام في باطن الجسد وفي محيطه، ولكن في حالة لامنظورة للانسان العادي، كذلك باقي هذه العوالم، او المناطق، في الارض وحول محيط الارض، ولكن في حالة لامرئية للنظر الجسدي.

باختصار، لا «عالم فوق» ولا «عالم تحت»، بل وحدة واحدة في الارض وفي فضاء الارض... وحتى بعضهم متشابك اكثر من غيره مع الارض... تماماً كما الاجسام الباطنية في جسد الانسان .

عندما تغادر الحياة الجسد المادي، تتيح الفرصة بدورها لحل جميع الاجسام الباطنية الاخرى. ولكن، كل الى منطقته ينجذب ويعود ... وهناك، كل في منطقته يتابع العيش او الوجود الى ان يحين اجل الانتقال في العودة ثانية والتجسد على الارض.

بعبارة اخرى، «يموتون» هناك فيولدون هنا، مثلما «يموتون» هنا فيولدون هناك. عالم واحد ينتقلون ويتنقّلون فيه من أجل التقدم والتطور، الى ان تدق ساعة الخلاص دقاتها النهائية.

لنوضح بعض الامور كي نستوعب المناطق الباطنية استيعاباً سليماً، وندرك ما خُفي على العامة.

لنفرض ان انساناً عادياً دنا اجله وانتقل عبر بوابةالموت الى تلك المناطق الباطنية، او الى «السماء». ماذا يذكر او يعي عن منطقة الارض؟

في الحقيقة لا يعي شيئاً ولا يذكر اكثر من اضغاث احلام بعد مغادرته الارض. وتثبيتاً على ذلك، عندما يتحدّث عن الارض، وانه سيعود الى الحياة فيها- من اجل التطور والتقدم- يستمع ويتامل في فكرة الارض، في « الماوراء»، مثلما كان يستمع ويتامل في تعاليم مذهبه عن الروح وعالم الروح عندما كان على الارض !

وهكذا، مثلما الانسان الارضي الغافل يعتبر المناطق الباطنية ماورائية ... كذلك ذات نفس الانسان الغافل في المناطق الباطنية تعتبر الارض باطنية او ماورائية ... وان الواقع هو حيث هي.

وعوا جيداً ان الغافل هنا غافل هناك ايضاً.

تقول العلوم الباطنية ان « نظام السبعة» تاسس اصلاً في موطن الروح، في هذا «الماوراء»، وانعكس فتجسد على الارض وعلى كل شيء فيها وعليها. وان هذا الكون - المنظور منه واللامنظور- يتكون من سبع طبقات، او سبع مناطق بما فيها الارض... وان كل منطقة فيه ذات وعي مختلف عن الاخرى، وتتكون ايضاً من سبع مراحل كل منها تتفاوت في درجة وعيها عن الاخرى ... وكل مرحلة كانها كون بحد ذاتها ... فتاملوا اين نحن من كل هذا ؟!

(يتبع في الحلقة القادمة)

78-2